

MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS  
AND INTERNATIONAL COOPERATION  
LIBYAN MISSION  
TO THE UNITED NATION - NEW YORK



وزارة الخارجية والتعاون الدولي  
بعثة ليبيا  
لدى الأمم المتحدة - نيويورك

بعثة ليبيا لدى الأمم المتحدة  
نيويورك

كلمة  
السفير إبراهيم عمر الدباشي  
المندوب الدائم  
في نهاية المناقشة العامة للدورة 68 للجمعية العامة

ممارسة لحق الرد على ما ورد  
في كلمة رئيس بوليفيا أيفو مورالس  
حول ليبيا

نيويورك 2013/10/1

## السيد الرئيس،،،

أخذ الكلمة اليوم للرد على السيد ايفو مورالس رئيس جمهورية بوليفيا، فمذ إنتصار الثورة في ليبيا على الدكتاتورية ، دأب السيد مورالس على إقحام إسم ليبيا في خلافه مع الولايات المتحدة وخاصة أمام هذا المحفل. لم نهتم بما كان يقوله في الماضي لأنه لم يكن أكثر من دعاية سياسية ضد جهة أخرى هي الأولى بالرد عليه، أما في خطابه يوم 25 سبتمبر الماضي فقد طرح سؤالين محددين من حقه أن يحصل على إجابة عليهما، ويسعدني أن أقدم الإجابة بكل موضوعية.

سأل السيد مورالس من كان يملك نفط ليبيا؟ ومن يملك نفط ليبيا اليوم؟

أقول له أن نفط ليبيا كان يملكه معمر القذافي وعائلته، ويوزعه في كل مكان على أعضاء ما يسمى بالمثابة العالمية لمكافحة الإمبريالية، وهي منظمة إرهابية أسسها معمر القذافي لتمويل قادة المنظمات الإرهابية، والسيد مورالس يعرفها جيدا لأنه كان عضوا بارزا فيها، وهو الآن يتباكى على الدكتاتور القذافي لأنه فقد مصدر تمويل ممتاز. نعم كان النفط الليبي للقذافي يوزع أمواله على أعوانه، والفاستدين في جميع أنحاء العالم، لزراعة الإستقرار ونشر الفوضى وقتل الأبرياء. وأنا هنا لا أبالغ ولا أتجنى على الطاغية القذافي، ومن لا يصدق عليه العودة إلى خطاباته المسجلة صوتا وصورة، والتي يقول في عدد منها أن النفط ليس للمرتبات بل لنشر الفكر الأخضر، وهو فكره الفاسد الذي يقوم على حكم الفرد المطلق وتدمير مؤسسات الدولة. هكذا كان يُنفق دخل النفط في عهد الطاغية، أما الآن فالنفط الليبي بيد الشعب الليبي، ويعمل على إستغلاله في إصلاح ما دمره القذافي خلال أربعة عقود، وإقامة بنية أساسية قوية، وتقديم أفضل الخدمات الأساسية للمواطنين.

أنا لا ألوم السيد مورالس لأنه لا يعرف إلا جانب الحقيقة الذي يخصه، فهو يعرف أن ملايين الدولارات كانت تصله من الطاغية القذافي بانتظام، ومن المؤكد أنه يعرف أن ليبيا أغنى دولة في القارة الأفريقية، ولكن أعتقد أنه لا يعرف، ولم يهمه أن يعرف أن أكثر من ربع الشعب الليبي كان يعيش تحت خط الفقر، وأن مرتبات الموظفين الليبيين هي الأقل بين جميع موظفي دول

المنطقة، وأن النظام الصحي والنظام التعليمي اللبيين أصبحا في عهد القذافي الأسوأ في المنطقة، وأن ليبيا كانت من الدول الأكثر فساداً، وأن أغلب المدن الليبية ليس بها نظام للصرف الصحي، وأنه لا توجد مواصلات عامة في ليبيا، لا بين المدن ولا داخل المدن الكبرى، وأن ليبيا ربما هي الدولة الوحيدة في العالم التي لا يوجد بها نظام بريدي، ورمز بريدي لكل منطقة، بل أن شوارع مدنها بدون أسماء. هذا هو الوضع القائم في عهد صديق السيد مورالس، لأن أموال النفط الليبي كانت توزع خارج ليبيا على أمثال السيد مورالس، بينما الشعب الليبي يعيش في الفقر، والبنية التحتية للبلاد تنهار، والخدمات الأساسية تزداد سوءاً كل يوم.

تحدث السيد مورالس عمّا أسماه قصف ليبيا.. لا يا سيد مورالس لم تقصف ليبيا بل تم قصف قوات الطاغية التي كانت تقصف المدن والقرى وتقتل المدنيين دون تمييز. للأسف ما زال السيد مورالس لا يرغب في الإعراف بالفظائع التي كانت ترتكبها الكتائب الأمنية لصديقه القذافي ضد الشعب الليبي.. كان يريد من المجتمع الدولي أن يبقى متفرجاً حتى يستمتع الطاغية بقتل اللبيين، ويستمر في إستعباد ما بقي منهم حياً، ويصفق له أمثال السيد مورالس.

لا يا سيد مورالس يجب أن تحترم إرادة الشعب الليبي، وإذا كانت لديك أي مشكلة مع أي دولة أو أي طرف، فلا تتخذ ليبيا مطية لمحاولة إلحاق الضرر بالآخرين، الشعب الليبي يعرف جيداً من وقف معه ومن وقف مع جلاده، ومع ذلك فهو يمد يده لكل من يرغب في صداقته، ويحترم إرادته.

وشكراً السيد الرئيس.....

